اثر احدى استراتيجيات التعلم النشط (حاول ان تجدني) في الادراك البصري لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال

م. بان انور عبد القادر احمد الخيرو

جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

ban٨٣alkhiro@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر احدى استراتيجيات التعلم النشط (حاول ان تجدني) في الادراك البصري لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الابتدائي والبالغ عددهم (٦٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٣٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية حيث تم تعريضهم لاستراتيجية حاول ان تجدني اثناء مدة التجربة و (٣٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للمتغير المستقل و درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق هدف البحث تطلب وجود أداة لقياس الادراك البصري لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال لذلك اعدت الباحثة اداة لتحقيق هذا الهدف وذلك بعد الاعتماد على الادبيات السابقة في هذا المجال وتكونت أداة البحث من (١٦) فقرة وبمفتاح تصحيح (صفر ، واحد) ، تم توزيع الأداة على عينة البحث بعد التأكد من صدقها وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء في هذا المجال كما تم استخراج قيمة الثبات بطريقة (التجزئة النصفية) وبلغ معامل الثبات (٠.٧٨) وبعد تطبيق الباحثة لإجراءات البحث على عينتي البحث المجموعة التجريبية والضابطة وبعد تحليل النتائج احصائياً توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الادراك البصري لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة الملتحقين برياض الأطفال.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الادراك البصري لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة غير الملتحقين برياض الأطفال.

و بناءً على نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات كان منها:-

- ضرورة توجيه مديرية تربية نينوى معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية للاهتمام بنواحي النمو المختلفة وخاصةً التي تركز على الجوانب البصرية في تدريس تلامذة المرحلة الابتدائية خاصتا انهم يعتمدون على الجوانب الحسية اكثر من المجردة في التعلم.
- اجراء دراسة مماثلة على عينة مختلفة لقياس الادراك البصري.

الكلمات المفتاحية :(استراتيجيات التعلم النشط ، استراتيجية حاول ان تجدني ، الادراك البصري).

The effect of one of the active learning strategies (Try to find me) on the visual perception of first-grade students enrolled and not enrolled in kindergarten

ban anwr eabd alqadir ahmad alkhayru

Mosul University / College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to identify the effect of one of the active learning strategies (try to find me) on the visual perception of first-grade students who are enrolled and not enrolled in kindergarten. sample consisted of (٦٠) first-grade students, with (٣٠) students of the experimental group, where they were exposed to the try to find me strategy during the experiment period, and (٣٠) students of the control group, who were not exposed to the independent variable and studied using the method. In order to achieve the goal of the research, a tool was required to measure the visual perception of the first-grade students attached to and not enrolled in kindergarten, so the researcher prepared a tool to achieve this goal. This is after relying on previous literature in this field, and the research tool consisted of (١٦) paragraphs and with a correction key (zero, one), the tool was distributed to the research sample after verifying its validity by presenting it to a group of experts in this field, and the stability value was also extracted By the method of (segmentation half), the stability coefficient was (٠.٧٨), and after the researcher applied the research procedures to the two research samples, the experimental group and the control group, and after analyzing the results statistically, the researcher reached the following results:

١. There is no statistically significant difference at the level of significance (٠.٠٥) in the level of visual perception of the students of the experimental and control groups who are enrolled in kindergarten.

٢. There is no statistically significant difference at the level of significance (٠.٠٥) in the level of visual perception for students of the experimental and control groups who are not enrolled in kindergarten.

Based on the results of the research, the researcher presented a set of recommendations and proposals, including:

- The necessity of directing the Directorate of Education of Nineveh primary school teachers to pay attention to the different aspects of development, especially those that focus on the visual aspects in teaching primary school students, especially that they depend on the sensory aspects more than the abstract ones in learning.
- Conducting a similar study on a different sample to measure visual perception.

Keywords: (active learning strategies, try to find me strategy, visual perception).

اهمية البحث والحاجة اليه :

ان التعلم النشط منظومة ادارية فنية تشمل جميع مكونات الموقف التعليمي وتوجه فعالياته بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس التي تقدم الخبرات والمعلومات (الجانب المعرفي) وتكون القيم والسلوكيات (الجانب الوجداني) ويتمركز هذا التعلم حول المتعلم. وفق قدراته وامكاناته ويكسبه المهارات الادائية (الجانب المهاري). (أحمد، ٢٠٢٢: ١٠)

يعتمد التعلم النشط على التفاعل الايجابي بين جميع مكونات العملية التعليمية و التي تتكون من المتعلم: الذي يتسم بالإيجابية أو الحيوية فهو محور العملية التعليمية برمتها و المعلم الذي يقوم بأدوار تختلف عن أدواره التقليدية فهو مخطط ومرشد وميسر وموجه لعمليات التعلم وليس ملقنا للمعلومات وهو ليس المصدر الوحيد للمعرفة فهو يسعى الى التواصل في جميع الاتجاهات (بينه وبين التلامذة) و(بين التلامذة بعضهم البعض)، و المكون الاخير بيئة التعلم النشط والتي يجب ان تكون بيئة ثرية بمصادر التعلم و يملأها جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم. (العدوان، ٢٠٠٩: ١٨٤)

تشير الدراسات السابقة الى انه هناك الكثير من معلمات المدارس الابتدائية يشتكون من وجود العديد من التلامذة داخل الفصل الدراسي يبدون وكأنهم لا يرون جيداً مع أن حاسة البصر

لديهم سليمة وان هؤلاء التلامذة يتم تصنيفهم على انهم ذوي اعاقات أخرى ويبدؤوا في تلقي برامج أخرى غير مناسبة لحالتهم ووضعهم الراهن مما يزيد من حجم المشكلة وتفاقمها. (عـواد، ١٩٩٤: ٣٣٥)

لذا كانت الحاجة الى ضرورة اكتساب التلامذة العديد من المهارات الخاصة بالإدراك البصري لما لتلك المهارات من أهمية قصوى بالنسبة لهم تمكينهم من مواصلة تعليمهم النظامي في المراحل المقبلة. واما قصور تلك المهارات تجعلهم اكثر عرضة لصعوبات التعلم الاكاديمي المترتبة على صعوبات التعليم النمائية الناتجة عن عدم المامهم بتلك المهارات. (الزيـات، ١٩٩٨: ٣٢٧)

ويشير مفهوم اكتساب مهارات الادراك البصري الى امكانية اكساب التلامذة لهذه المهارات من خلال برامج تدريبية تستعين بطرائق واستراتيجيات وأساليب مناسبة لا عمارهم كما تعمل على تنميتها لديهم والواقع ان بعض المدارس تفتقر الى التأكيد على مثل هذه الأساليب وهذا يؤدي الى آثار تربوية خطيرة على الناتج النهائي للتعلم في المدرسة ومنها فشل عملية الاستعداد للقراءة والكتابة التي تؤثر على تعلمهم في المراحل اللاحقة كما ان العديد من المعلمين يفترضون ان جميع الأطفال يكتسبون مهارات الادراك البصري دون ان تقدم لهم برامج تساعدهم على تنميتها وهو افتراض خاطئ لا يؤيده الواقع الفعلي للأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات الادراك البصـري. (خلـف، ٢٠١٩: ٣٩١)

لذا تمثلت اهمية البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الاتي:

ما هو اثر احدى استراتيجيات التعلم النشط (حاول ان تجدني) في الادراك البصري لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال ؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر احدى استراتيجيات التعلم النشط (حاول ان تجدني) في الادراك البصري لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال

فرضيتا البحث

قامت الباحثة بصياغة فرضيتان اساسيتان للبحث وهي :-

١-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الادراك البصري لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة الملتحقين برياض الأطفال.

٢-لا يوجد فرق عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الادراك البصري بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة غير الملتحقين برياض الأطفال.

مجتمع البحث

اقتصر مجتمع البحث الحالي على تلامذة الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) في مركز مدينة الموصل.

تحديد المصطلحات

١-الاستراتيجية

عرفها كل من

-سالم (٢٠٠٧)

"بانها تتابع للاحداث والتفاعلات الجوهرية التي تحدث بين المعلم والمتعلم والتي تمثل مجموعة من الأفعال المصممة للحصول على المخرجات التعليمية المرغوبة" (سالم، ٢٠٠٧: ٦٣)

-حسين (٢٠٠٨)

"بانها مجموعة من السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف في اقل وقت ممكن وباقل جهد مبذول " (حسين، ٢٠٠٨: ١٠)

٢- -التعلم

عرفه **الحويجي (٢٠١٢)**

"هو عبارة عن احداث تغيير مرغوب فيه بسلوك المتعلم وتعديل في السلوك الثابت نسبياً عند المتعلم وذلك نتيجة تعرضه الى معلومات او مهارات ومن ثم تعزيز سلوكه وهو ثابت نسبياً بشكل عام" (الحويجي ، ٢٠١٢: ١٦)

٣- استراتيجيات التعلم النشط

عرفه كل من

- سعادة (٢٠٠٦)

"بانه انعكاساً للأفكار التي تنادي بها النظرية البنائية والتي تؤكد على أهمية بناء المتعلمين لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم" (سعادة، ٢٠٠٦: ١٢٩)

- الجعافرة (٢٠١٥)

"طريقة تعليمية توظف الاستراتيجيات التعليمية التي تسمح للطالب المتعلم بالمشاركة الإيجابية الفاعلة في الأنشطة والتمرينات والمشاريع والحوار البناء الإيجابي والمناقشة والتفكير الواعي والتحليل السليم والتأمل العميق والتعلم الذاتي"
(الجعافرة، ٢٠١٥: ١٢٣)

- خليل (٢٠٢٢)

"هو عبارة عن فلسفة تربوية وهي تعتمد على تفعيل دور المعلم وجعل دوره إيجابيا وذلك من خلال عمل المعلم على ذاته لاكتساب المهارات وذلك لتكوين المهارات والاتجاهات والقيم والابتعاد عن الحفظ والتلقين" (خليل، ٢٠٢٢: ١٩)

وتعرف الباحثة استراتيجيات التعلم النشط اجرائياً

بانها كل الأساليب التي تتطلب من تلامذة المدرسة المشاركة الفاعلة بصورة إيجابية في المواقف التعليمية التي سبق تصميمها لتحقيق اهداف تربوية تحت اشراف وتوجيه المعلم او المعلمة. (جاسم، ٢٠٢١: ٣١٩)

٤- استراتيجية حاول ان تجدني:

"وهي الاستراتيجية التي تقوم على توزيع المعلم لمواد وأدوات لها علاقة بموضوع الدرس في أماكن مختلفة من القاعة او الفصل قبل دخول التلامذة وبعد الانتهاء من شرح الدرس، يطلب المعلم من التلامذة البحث عن مواد وأدوات لها علاقة بالدرس" (أبو سعيدي، ٢٠١٦: ٢٥)

وتعرف الباحثة استراتيجية حاول ان تجدني اجرائيا :-

" وهي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تقوم على اساس اثارة انتباه تلامذة الصف الاول الابتدائي الى وجود اشياء في الصف لها علاقة بموضوع الدرس الذي تم تقديمه من قبل المعلم او المعلمة وعلى التلامذة البحث عنه والاشارة اليه وربطه بموضوع الدرس"

٥- الادراك البصري

وعرفه كل منه

- اليحيى (٢٠١٢) نقلا عن الزق

"هو عملية مكونة من استقبال ودمج وتحليل الشعيرات البصرية بواسطة تنظيم وتحليل المعطيات الحسية البصرية مثل الاشكال والاجسام والمسافات والصور". (ألزق، ٢٠١٢: ٦٣)

- منصور (٢٠١٧)

"بانه قدرة العين على استلام المعلومات والصور وارسالها الى الدماغ لتفسيرها للمعلومات والصور الذهنية ليتذكرها كخبرات سابقة وينظمها ويستفيد منها في الخبرات اللاحقة ويتكون من مهارات ادراك الشكل والخلفية والاغلاق البصري والذاكرة البصرية والعلاقات المكانية".
(منصور، ٢٠١٧: ١٠٤)

التعريف الاجرائي للإدراك البصري

"ويعرف اجرائياً على انه الدرجة التي يحصل عليها تلامذة الصف الاول الابتدائي في اختبار الادراك البصري الذي أعدته الباحثة "

خلفية نظرية

اولا: استراتيجيات التعلم النشط

مقدمة: -

يعد التعلم النشط من أكثر أنماط التعلم حداثة، فلقد ظهر هذا المصطلح في العقد الأخير من القرن الماضي وبدأ انتشار هذا المصطلح والاهتمام فيه بالمجال التربوي في مطلع القرن ٢١ ويعد واحداً من أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في أنظمة التعليم، ولقد اهتم بمشاركة المتعلم بفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم. (سلامة أحمد، ٢٠٢٢: ٧)

و التعلم النشط هي تقنية تساعد التلامذة على أن يعملوا أكثر من مجرد استماعهم لمحاضرة أو عرض مباشر يقدمه المعلم للتلامذة، فالتلامذة يمارسون عمليات متنوعة مثل الاكتشاف. والاستقصاء والتعلم بالعمل وكذلك مهارات عقلية عديدة مثل: التفكير الناقد والتفكير فوق المعرفي والمهارات. العلمية الأساسية مثل: الملاحظة والتفسير والاستنتاج والتنبؤ وكذلك مهارات القراءة الناقدة والتلخيص والاستماع وغيرها من المهارات وربطها بواقع حياته لتكون ذات معنى.

والتعلم النشط مشتق من افتراضان أساسين هما: أن التعلم من واقع الحياة هو تعلم نشط كما أن الاشخاص يختلفون في تعليمهم وقابلياتهم ومستوياتهم المعرفية. (الخليل، ٢٠٢٢: ١٩)

و تم تحديد العناصر الأساسية للتعلم النشط وهي: التحدث. الاستماع والقراءة والكتابة والتأمل والتي لا تخلو منها أي مهمة يجربها التلامذة والتعلم النشط يوضع فيه التلاميذ في مواقف تعليمة غنية بالمهام العقلية حيث يقرؤون ويكتبون ويتحدثون ويستعمون ويفكرون بعمق، كما أن التعلم النشط يضع المسؤولية تنظيم عملية التعلم في أيدي التلامذة أنفسهم، وإن المعلم الناجح هو الذي يسعى إلى تحقيق الاهداف التعليمية معتمداً على التكامل والتفاعل بين ادواره وادوار التلاميذ في جميع مراحل الدرس بدءاً بالتهيئة وانتهاء بالتقويم.

(الشمري، ٢٠١١: ١٣)

إن استراتيجيات التعلم النشط تشمل مدى واسع من الأنشطة التي تشارك في العناصر الأساسية التي تحث التلامذة على أن يمارسوا ويفكروا في الاشياء التي يتعلمونها ويمارسونها (bonwell, ٥٢:١٩٩١) ويمكن ان تستخدم في حث التلامذة على ان ينشغلوا في التفكير الناقد والابداعي والتحدث مع اقرانهم أو المجاميع الصغيرة. كذلك تجعلهم ينشغلوا في أن يعبروا عن

افكارهم خلال الكتابة واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم وإستقبال التغذية الراجعة والتأمل خلال عمليات التعلم من قبل التلامذة (داخل أو خارج الفصل). (جيران، ٢٠٠٢: ١٢٩)

أهمية التعلم النشط:-

إن أهمية التعلم النشط تظهر من النتاجات الأدبية التي يحدثها عند المتعلم من حيث إكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات لديه وهناك مجموعة من النتائج التي تدل على أهمية التعلم النشط ومن أهمها:-

١-زيادة نسبة استبقاء المعرفة في اذهان التلاميذ . ٢-زيادة التفاعل داخل الصف.

٣-تنمية اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو المادة التعليمة ونحو أنفسهم واقرانهم ومعلميهم.

٤-تنمية مهارات التفكير المختلفة . ٥-زيادة تحصيل التلامذة.

(الجيران، ٢٠٠٢: ١٦)

- أهداف استراتيجيات التعلم النشط

ان اهداف استراتيجيات العلم النشط تتمثل في الآتي:-

١. تشجيع التلامذة على القراءة الناقدة و اكتساب مهارات التفكير العديدة.
٢. التنويع في الانشطة التعليمة الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة.
٣. دعم ثقة التلامذة بأنفسهم وتوجههم نحو ميادين المعرفة المتنوعة وجعلهم نشطين في العملية التعليمية .
٤. مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة وحل المشكلات .
٥. تمكن التلامذة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
٦. تشجع التلامذة وتدربهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم .
٧. تشجيع التلامذة على المرور بخبرات تعليمة وحياتية حقيقة (سعادة، ٢٠٠٦:٣٣)

- **استراتيجية حاول أن تجدني**

وهي استراتيجية تقوم على فكرة توزيع المعلم لمواد وأدوات لها علاقة بموضوع الدرس في أماكن مختلفة من القاعة أو الفصل قبل دخول الطلبة وبعد الانتهاء من المشرح الدرس، يطلب المعلم من الطلبة البحث عن مواد وأدوات لها علاقة بالدرس.

*** الهدف من استراتيجية حاول أن تجدني؟**

إثارة الدافعية والحماس، من خلال التعلم باللعب، اضافة الى ربط ما تعلمه الطلبة بالبيئة المحيطة.

*** خطوات تنفيذ استراتيجية حاول ان تجدني؟**

١-يوزع المعلم المواد والادوات التي لها علاقة بموضوع الدرس في أماكن ومواقع مختلفة في غرفة المصادر أو الصف. بشرط عدم وجود الطلبة في المكان لخطة التوزيع.

٢-عند بداية الحصة، يبدأ المعلم بالشرح وبدون الاثارة الى أي من هذه المواد والادوات

٣-بعد الانتهاء من الدرس والتقويم، يشرح المعلم للطلبة فكرة (حاول أن تجدني) ثم يختار أحدا الطلبة ليجد أحد هذه المواد ثم الطالب الثاني فالثالث الى ان تنتهي جميع المواد والأدوات.

*** متى تنفذ استراتيجية حاول أن تجدني؟**

في نهاية الحصة الدراسية (امبو سعيدي ،الحوسنية،٢٠١٦، ٢٠٤)

ثانيا :- الادراك البصري :

مقدمة :-

وقد جاء تعريف الادراك بقاموس مختار الصحاح (درك) الادراك يقال مشئ حتى ادركه وعاش فمن ادرك زمانه. و (أدركه) بنصره اي راه (أدرك) الغلام والثمر أي بلغ. و (التراك) بالتشديد الكثير الادراك وقلما يجئ فعال من أفعل الا أنهم قالوا حساس دراك لغة او ازدواج.

بصر:-وقد جاء تعريف البصر بقاموس مختار الصحاح:(البصر حاسة الرؤية و(أبصره)راه و (البصير) ضد الضرير و (بصر) به أي علم وبابه ظرف وبصراً أيضاً فهو (بصر)، و الايضاح ظرف لتأمل والتعرف، اما اصطلاحا فهو عملية ديناميكية أساسية في ربط المعنى بالتغيرات

البصرية الواردة من الخارج او انه القدرة على فهم ما يرى.
(خضير، ١٩٨٦: ٧٨)

لذا فالإدراك البصري هو قدرة الشخص على استقبال الصور و ارسالها للمخ للعمل على ترجمتها وتحويلها الى معلومات وتصورات يستطيع تذكرها لاحقا تضم إلى خبراته السابقة والتي يمكن ان يستفيد منها في المواقف الجديدة وتتضمن مهارات ادراك الشكل والخلفية، والاغلاق البصري والذاكرة البصرية والعلاقات المكانية البصرية والتتابع. (الخياط، :٢٠٠٩: ٧٨)

وانه من المهارات اللازمة لتعليم المهارات الأكاديمية والجوانب المعرفية للأطفال ويعد من الوسائل الهامة التي يجب الاهتمام بها للوقاية من اضطرابات التعلم فعادة ما يبدأ الطفل بالقراءة والحساب والكتابة . وذلك لارتباطها بالمهارات الإدراكية والمتضمنة لمهارات الادراك البصري.
(البطانية، ٢٠٠٥: ١٩)

- **مكونات الادراك البصري:**

يتكون الادراك البصري من العديد من المهارات التي تتناسب مع المتعلمين حيث تتمثل في:

١-**مهارة ادراك الشكل والخلفية:** ويقصد فيها القدرة على الفصل أو التمييز بين الشكل من الخلفية المحيطة به أو التعرف على صور فوقية لخلفية ما، وهي عملية أساسية في ادراك الشكل (Miller ٢٠٠٤,٣٤٨) والمشكلة التي تظهر عند الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في عدم استطاعتهم التركيز على الشكل مستقلاً عن الخلفية البصرية المحيطة به ويترتب على ذلك أن ينشغل الطفل بمثير غير المثير المستهدف ومن ثم يتشتت انتباهه ويتذبذب ادراكه ويخطئ في مدركاته البصرية وتتمثل سلوكيات الطفل الذي يعاني من مشاكل في التمييز البصري بين الشكل و الخلفية في التفريق ما بين الصورة والارضية المرسومة وما يحيط بها ويرجع ذلك لانشغال الطفل بمثير آخر غير المثير المستهدف (كالصورة أو الكلمة) وهو الهدف الذي وجه نحوه الادراك فيشتت انتباهه ويتذبذب في مدركاته البصرية. (الوقفي، ٢٠٠٠: ٨٨)

٢-**مهارة الاغلاق البصري:**- ترتبط هذه المهارة بقدرة الشخص على ادراك الشكل الكلي عندما يظهر من خلال الشكل فقط واستكمال الأجزاء الناقصة في كلمة في الكلمات أو صورة في الصور، وهذه العملية لها علاقة واضحة بعملية الاستعداد للقراءة بصفة عامة (العتوم،٢٠١٤: ١١٥)

فالأغلاق البصري مكون ادراكي يشير الى قدرة الطفل على معرفة الصيغة الكلية في خلال صيغة جزئية أو معرفة الكل حين يفقد جزء او اكثر في هذا الكل، ويمكن ان ترى الطفل الذي يعاني في ضعف في الاغلاق البصري بأنه الطفل الذي لا يستطيع. ادراك الفرق بين مثيرين أو اكثر بصرياً أو يعاني من قصور في هذا الجانب وذلك فيما يخص الحجم والشكل والمسافة واللون. ومن أمثلة ذلك يتعرف الطفل على الشيء الموجود في الصورة بعد اخفاء جزء من الصورة، من خلال تلميحات الصورة في السياق الذي تقع فيه أو بعد حذف جزء منها ويمكن للطفل العادي القيام بأغلاق بصري لها اعتماداً على قدرته الادراكية. (قطامي، ١٢٤,٢٠٠٣)

٣-مهارة الذاكرة البصرية:

يشير بهاد الزغول الى أن الذاكرة البصرية تعرف على أنها تلك العملية التي يتم من خلالها استرجاع الخبرات البصرية الحديثة وهذه العملية مهمة في معرفه واستدعاء الحروف الهجائية والاعداد والمفردات المطبوعة وكذلك في مهارات اللغة المكتوبة و المطبوعة والتهجئة لمساعدة المتعلمين على تحسين الذاكرة البصرية حيث ان الشخص يرى شكلاً أو حرفاً او رقماً ثم يغلق عينية ويعيد تصوره أو تخيله ثم يفتح عينيه للتأكد في المامة به. وقد يعرض عليه سلسلة من الحروف على بطاقات ثم إخفائها عن الشخص ويطلب منه اعادة كتابتها او يطلب منه أن ينظر إلى الحروف أو الكلمة أو الشكل أو العدد ثم ينطق كلامها أو يطلب منه أن يعيد تتبع الحروف أو الكلمات أو الاعداد او الأشكال حتى يلم بها ثم تبعد عنه ليعيد رسمها من الذاكرة وتشير جمعية علم النفس الامريكي (١٩٨١) الى أن معظم الأطفال في عمر خمس سنوات يتذكرون بشكل صحيح أربع وحدات من قائمة مكونة من عدة أرقام وكلما تقدم الطفل بالعمر تزيد عنده قدرة التذكر وسعتها سنة بعد اخرى وهي تتفق مع ما أشارت اليه دراسة ميادة أسعد موسى(٢٠١٤، ١٥٩) ، ويذكر وانيتنا وولفوك أن الذاكرة الفورية للمعلومات الجديدة يمكن ان تخزن المعلومات الجديدة لمدة تتراوح ما بين (١٥-٢٠) ثانية (أنيتا وولفوك، ٢٠١٠، ٥٧٥) ويمكن التعرف على وجود ضعف في الذاكرة بعيدة المدى اذا ما أظهر الطفل صعوبة في تذكر المادة التي سبق أن تعلمها عن طريق البصر وهذه المشكلات تؤثر في المقام الأول بالجانب الاكاديمي في مجال الاستعداد للقراءة والكتابة بشكل صحيح. (الوقفي، ٢٠٠٠: ٢٣٢)

٤-مهارات العلاقات المكانية البصرية.

قدرة شخص على ادراك وضع الأشياء أو المدركات في الفراغ حيث يتعين على الشخص ان يتعرف على امكانية تسكين شيء ما (حروف، كلمات، اعداد صور، أشكال) في علاقة مكانية لهذا الشيء من الاشياء المحيطة. ففي القراءة مثلا يجب أن نستقبل الكلمات كوحدات او كينونات كليه محاطة بالفراغ، وتمثل القدرة على ادراك العلاقات المكانية أساساً مهماً من الاسس التي يقوم عليها التعلم. (البحيري، ١٩٩٥: ١٧٦)

وهو نظام يختص للمعالجات البصرية والتخزين المؤقت للمعلومات ويلعب دوراً هاماً في التوجه المكاني وحل المشكلات المكانية البصرية وتختلف قدرة الطفل على ادراك العلاقات المكانية القائمة بين الاشكال تبعاً لاختلاف مراحل نموه وتحديد اتجاهاتها ومتغيراتها والقدرة على تحديد مواقع المدركات لفهم الاتجاه المكاني ولتحديد مواقع المدركات (تحت-فوق امام – خلف يمين-يسار).

ويتضمن ذلك قدرة الطفل على تحديد وإدراك وضع الأشياء بالنسبة لبعضها البعض في البيئة وكذلك وضعها بالنسبة لاتجاهات جسمه فهو تصور يسمح لنا ان نفهم ترتيب ما يحيط بنا وعلاقتنا به. (Cecell & Elaine, ٢٠٠٧: ١٥٣)

٥- مهارة التمييز البصري:

هو القدرة على تمييز أوجه التشابه أو الاختلاف بين الصور والأشكال والحروف والكلمات وكذلك القدرة على تمييز الألوان والاحجام. (البرغوت، ٢٠٠٢: ٣٥)

وترى دعاء الالفي (٢٠٠٤) ان لمهارات التمييز البصري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة أهمية قصوى. وذلك للأسباب التالية:

١-إن المهارات البصرية لها أهمية كبيرة لدى الأطفال وخاصتا في بداية تعليمهم الاساسي.

٢-تدريب التلميذ على رؤية وملاحظة الاشياء وخاصة الالوان والتعرف على الاشكال و التمييز بينها.

٣-يجب تدريب التلميذ على الملاحظة البصرية للألوان الأساسية والالوان المنبعثة منها لتمييز شدتها وتدرجها بالنسبة لبعضها بعضاً.

٤-تدريب التلميذ على المقارنة بين الاطوال والاحجام والالوان والاشكال المختلفة، مع تحديد أوجه الشبه والاختلاف لتقويه ذاكرته البصرية. (الألفي، ٢٠٠٤: ٩٥)

- الاختبارات الفرعية للإدراك البصري:

١-اختبار التمييز البصري:- يهدف هذا الاختبار الفرعي إلى القياس قدرة التلميذ على التعرف على الاشكال وتمييزها عن غيرها من الاشكال الأخرى والتحديد الدقيق من خلال الشكل البصري المستهدف.

٢-اختبار الاغلاق البصري:- يهدف هذا الاختبار الفرعي الى قياس قدرة التلميذ على ادراك الاجزاء الناقصة من الشكل من خلال أحداث التكامل البصري وتركيب المثيرات البصرية وتجميع الاشكال وادراك الشكل من خلال تجميع تصوري لمكوناته.

٣-اختبار ادراك الشكل والخلفية :- يهدف هذا الاختبار الفرعي الى قياس قدرة الطفل على التحليل البصري للأشكال وادراك علاقاتها بالخلفية والانتباه الانتقائي لمكونات الاشكال والادراك البصري الدقيق لتفاصيلها والتتبع البصري للأشكال.

٤-اختبار العلاقات المكانية البصري:- يهدف هذا الاختبار الفرعي الى قياس قدرة الطفل على استخدام الاستدلالات البصرية في ادراك العلاقات البصرية المكانية وادراك حركة الجسم في الفراغ وادراك احجام الاشكال المختلفة والعلاقات بينها.

٥-اختبار الذاكرة البصري:- يهدف هذا الاختبار الفرعي الى قياس قدرة الطفل على تذكر الاشكال والتفاصيل الخاصة بأجزائها وتذكر ترتيب الاشكال وتذكر العلاقة بين احجام الاشكال وادراك العلاقات المكانية بين الاشكال وبعضها (حافظ، ٢٠٠٢: ١٣٥)

دراسات سابقة

تناولت الدراسات مجالين:-

المجال الاول :- الدراسات الخاصة باستراتيجية حاول ان تجدني ونظرا لندرة الدراسات في هذا المجال حسب علم الباحثة لذا ستكتفي الباحثة بعرض دراسات تناولت بعض استراتيجيات التعلم النشط المجال الثاني :- دراسات خاصة في الادراك البصري.

١ـ فايف (٢٠٠٣) Fife :-

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على استدعاء الذاكرة لحقائق الجمع في الولايات المتحدة الامريكية وقد اختيرت عينة الدراسة قصديا وتكونت من (٣٢) طالباً من طلبة الصف الاول الاساسي وزعوا على مجموعتين تجريبيتين ولتحقيق هدف الدراسة طورت الباحثة مجموعة من الأنشطة المستندة لاستراتيجيات التعلم النشط وعرضتها على المجموعة التجريبية لمدة (٦) أسابيع لقياس اثر استراتيجيات التعلم النشط على استدعاء الذاكرة لحقائق الجمع استخدمت الباحثة مقياس مادمينت (Mad minute) وطبقته قبلياً وبعدياً على المجموعتين وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في استدعاء الذاكرة لحقائق الجمع تعزى لطريقة التدريس. (سماحة وابو طالب ،٢٠٨١، :١٢٥)

٢-دراسة (خلف، ٢٠١١)

اجرت خلف دراسة شبه تجريبية هدفت الى معرفة أثر استخدام التعلم النشط في _ تنميه بعض مفاهيم علوم الحياة والارض والفضاء في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات مثلوا المجموعتين التجربية والضابطة. ولتحقيق اهداف الدراسة أعدت الباحثة برنامجاً تدريبياً. لعلوم الحياة وعلوم الارض والفضاء بالاستناد لاستراتيجيات التعلم النشط طبقته على افراد المجموعة التجريبية ، لقياس أثر البرنامج التدريبي اجرت الباحثة اختبارين مصورين يقيس أحدهما علوم الارض والفضاء، ويقيس الآخر علوم الحياة وطبق قبلياً وبعدياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبارين المستخدمين ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

(خلف ٢٠١١,: ٧٥)

٦-دراسة شاهين (٢٠١٣م).

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى تأثير هندسة فرودة بعض افكار هندسة الفراكتال باستخدام البرمجيات التفاعلية الديناميكية في تنمية التحصيل في الهندسة ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وقد تم تحليل محتوى وحدتي الهندسة (القياس، والتحويلات الهندسية) من مقرر الرياضيات للصف السابع الابتدائي وتم اعداد برنامج لتدريس هندسة مزودة ببعض افكار هندسية الفراكتال باستخدام البرمجيات التفاعلية الديناميكية، كما تم اعداد اختبارين تحصلين في الهندسة وكذلك تم اعداد اختبار-للتفكير البصري يتضمن مهارتي (التصور البصري، والتميز البصري) كما تم الاستعانة بعده برمجيات مثل: برمجية إسكتش باد، فوتوشوب بور بوينت وبرمجية بينت. وتكونت عينة الدراسة من (٢١) تلميذ من تلاميذ الصف السابع الابتدائي للصم بمدرسة الأمل الابتدائية تجلوان، وتم تقسيم القيمة الى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام التجريبية (١١) تلميذاً، والضابطة قوامها (١٠) تلاميذ، ثم طبقت الاختبارات الثلاثة (اختبار الهندسة المدرسية، واختبار هندسة الفراكتال، واختبار التفكير البصري). وقد تم معالجة النتائج احصائياً باستخدام البروفيل ونسبة الكسب المعدل لبلاك واختبار مان وتني وباختبار ويلكوكسون.

(شاهين، ٢٠١٣: ١١٢)

٧-دراسة علي تهامي ريان (٢٠١٣)

حيث استهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارتي الوعي الصوتي والادراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر الصعوبات القراءة والكتابة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلا وطفلة تم تقسيمها إلى مجموعتين تجربية وضابطة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥_ ٦) سنوات وقد استخدمت الباحث مجموعة من الأدوات التي تلبي احتياجات بحثها منها:- ١-مقياس تشخيص صعوبات الوعي الصوتي لدى الاطفال المعرضين لخطر في صعوبات القراءة والكتابة اعداد (أمين صبري-محمود طنطاوي-علي تهامي، ٢٠١٣).
٢-الاختبار النمائي للإدراك البصري إعداد (فروستج و آخرون). وتعريب (مصطفى كامل، ٢٠٠٨)
٣-مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة المصرية (إعداد عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦)
٤-اختبار ذكاء الاطفال (اعداد اجلال سرى ١٩٩٨).

٥-برنامج التدخل المبكر (اعداد: الباحث)، وقد توصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج المستخدم. (التهامي، ٢٠١٣، ٦٥)

٨-دراسة (الحوراني ٢٠١٤)

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر إستراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الاحياء وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، و أجريت الدراسة في العراق وإستعمل الباحث المنهج التجريبي، وطبق البحث على عينة تكونت من (٧٠) طالبة، قسمت الى مجموعتين متساويتين بالعدد (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، وبعد إجراء عملية التكافؤ بين درست المجموعة التجربية على وفق إستراتيجية التدريس البصري، اما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية واعد الباحث اختبارين الاول إختبار تحصيلي. الاختبار من متعدد والثاني اختبار تكون من (٩٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد والثاني إختبار عمليات العلم الذي شمل عمليات العلم الأساسية الثانية، وبعد تطبيق الاختبارين أجريت المعالجة الاحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي وإختبار عمليات العلم ولمصلحة المجموعة التجربية . (الحواراني، ٢٠١٤: ١١٨)

دراسة توفيق (٢٠٢٠) :

هدفت الدراسة الى التعرف على الدلالات التميزية لاختبارات المعالجة البصرية المكانية ببطارية نبسي في تشخيص صعوبات الادراك البصري لدى اطفال الروضة وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طفلا وطفلة من اطفال الروضة في مدينة المنصورة استخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لملائمته لاهداف البحث كما استخدما مجموعة من اختبارات المعالجة البصرية المكانية للتعرف على اثرها على الادراك البصري المكاني وبعد معالجة البيانات احصائيا توصل الباحثان الى انه يوجد فرق بين متوسط درجات عينة صعوبات الادراك البصري واقرانهم العاديين في اختبارات مجال المعالجة البصرية المكانية . (توفيق ، ٢٠٢٠، ١٨٠٠)

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من تلامذة الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية إذ بلغت العينة (٦٠ تلميذ وتلميذة) من تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مدينة الموصل وقد تم توزيعهم الى مجموعتين بواقع (٣٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية و (٣٠) تلميذ وتلميذة للمجموعة الضابطة والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) يوضح توزيع افراد العينة على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الطريقة	الأداة
المجموعة التجريبية ٣٠ تلميذ وتلميذة (١٥) ملتحقين برياض الأطفال (١٥ غير ملتحقين) برياض الأطفال	تم تدريسهم باستخدام استراتيجية (حاول ان تجدني)	بعد انقضاء مدة التجربة تم قياس الادراك البصري
المجموعة الضابطة (٣٠) تلميذ وتلميذة (١٥) ملتحقين (١٥) غير ملتحقين	تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية	بعد انقضاء الوقت المحدد تم قياس الادراك البصري

ثالثاً: أداة البحث

تتطلب تحقيق اهداف البحث وجود أداة لقياس الادراك البصري لدى عينة البحث، لذا قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الادراك البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الملتحقين وغير الملتحقين)، وذلك بعد الاطلاع على الادبيات السابقة في هذا المجال. وتكونت الأداة من (١٦) فقرة وبمفتاح تصحيح (صفر، ١) وبعد تطبيق التجربة قامت الباحثتان بقياس الادراك البصري لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي باستخدام الأداة على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

رابعاً:- صدق الأداة

هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه بمعنى ان الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم قياسها ولا يقيس شيئاً اخر بدلاً منها او بالإضافة اليها (ملحم، ٢٠٠٩، ٢٧٠). قامت

الباحثتان باستخراج الصدق الظاهري لاستخراج مستوى صدق الأداة اذ عرضت الباحثة الاداة على مجموعة من الخبراء لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في مدى صدق الأداة. وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتقان (٩٠%) من اراء الخبراء لوصفه معيار الدلالة على الصدق الظاهري للمقاس.

اذ أشار بلوم (١٩٨٣) انه اذا حصل المقياس على نسبة اتفاق اكثر من (٧٥%) يمكن الشعو بالارتياح من حيث الصدق. (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦)

خامساً :- ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات اختبار الادراك البصري طبقت الباحثتان الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الأول الابتدائي وبعد تصحيح فقرات الاختبار قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٨)، ويعد معامل ثبات جيد، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

سادساً:- تكافؤ مجموعتي البحث :- كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في :-

تسلسل الطفل في العائلة:

قامت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغير تسلسل التلميذ بين اخوته و ذلك باستخدام معادلة الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج الى ان متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية بلغ (١٢,٠٣) درجة، وان متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة (١٣,٤٦) درجة ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٥٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في متغير تسلسل الطفل في العائلة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير تسلسل الطفل بين اخوته

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٢,٠٣	٤,٣٤	٠.٤٥٢	٢,٠٠	٥٨	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٠	١٣,٤٦	٥,٥٤				

العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

اجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين تلاميذ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور، اذ استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة الى ان متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة (٨٢.٠٦) درجة، وبانحراف معياري (١٠.٨٧) ملحق (٣)، وكانت قيمة (T) المحسوبة (٠.٦٧٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في العمر الزمني محسوباً بالأشهر، وجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	٨٤.٢٧	٩.٠٠	٠.٧٦٧٦	٢,٠٠٠	٦٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٨٢.٠٦	١٠.٨٧				

سابعا: تطبيق الأداة

قامت الباحثة بتطبيق التجربة على عينة البحث اذ درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية حاول ان تجدني بواقع (١٦) درساً في مادة العلوم للصف الاول الابتدائي وبدأت التجربة يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٨ وانتهت بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٤.

بينما درست الباحثة تلامذة المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية وبعد انقضاء مدة التجربة تم تطبيق الأداة لقياس الادراك البصري على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة. وبعد الحصول على النتائج تم معالجتها احصائياً وستعرض الباحثتان النتائج بالتفصيل في الفصل الرابع.

ثامناً: الوسائل الإحصائية

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث احصائيا استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) .

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

نتيجة الفرضية الاولى:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الادراك البصري لدى تلاميذ الصف الأول الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات تلاميذ الصف الأول الملتحقين، البالغ(١٣.٣٦٦) ومتوسط درجات تلاميذ الصف الأول غير الملتحقين، البالغ (١٢.٤٣٣)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٤٥)، أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية(٥٨)، وهذا يدلُّ على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ الصف الأول (الملتحقين وغير الملتحقين). وجدول (٣)، يوضح ذلك:

جدول(٣)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
الملتحقين	٣٠	١٣.٣٦٦	٢.٠٩٢	١.٤٥	٢.٠٠	٥٨	غير دالة إحصائياً
غير الملتحقين	٣٠	١٢.٤٣٣	٢.٨٣٦				

تعزو الباحثتان التوصل الى هذه النتيجة بسبب ان الأطفال لديهم ادراك بصري بسبب التطور التكنولوجي في المجتمع وكثرة المنبهات المحيطة بالطفل ودور أولياء أمور الأطفال في تعزيز انتباه الطفل للمنبهات التي حوله.

نتيجة الفرضية الثانية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الادراك البصري لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة غير الملتحقين في رياض الأطفال).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحثتان الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، وقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية غير الملتحقين ، البالغ(١٣.٢٢٥) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة غير الملتحقين ، البالغ (١٣.٨٤٧)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٠٢)، أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية(٢٨)، وهذا يدلُّ على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة(الملتحقين) . وجدول (٤)، يوضح ذلك:

جدول(٤)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٥	١٣.٢٢٥	٢.٠٩٢	١.٠١٢	٢.٠٠	٢٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٥	١٣.٨٤٧	٢.٨٣٦				

تعزو الباحثتان عدم وجود فرق بين الطرفين بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة بسبب ان الطرفين كانت متكافئتين في انتاج تقريباً فلم يظهر فرق بين الطرفين.

وذلك لان الطريقة الاعتيادية التي درست بها افراد المجموعة الضابطة احتوت على وسائل تعليمية ومنبهات كثيرة لفظية وغير لفظية ووسائل وانشطة متنوعة كانت مقاربة الاستراتيجية حاول ان تجدني وموازية لها في الأثر الذي احدثته على الادراك البصري لدى التلاميذ.

التوصيات

توصي الباحثة بعدد من التوصيات لمديرية التربية أهمها:

١- ضرورة توجيه مديرية تربية نينوى معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية للاهتمام بنواحي النمو المختلفة وخاصةً التي تركز على الجوانب البصرية في تدريس تلامذة المرحلة الابتدائية خاصتا انهم يعتمدون على الجوانب الحسية اكثر من المجردة في التعلم.

٢- ضرورة توجيه إدارات المدارس للمعلمات على استخدام استراتيجيات حديثة في التعليم وبالإضافة للطرائق التقليدية في التعليم.

٣- التأكيد على معلمات ومعلمي الصف الأول الابتدائي على ضرورة الاطلاع على استراتيجيات التعليم النشط ومن ضمنها استراتيجية (حاول أن تجدني) لاستخدامها في التدريس الصفي.

المقترحات

كما قدمت الباحثة مجموعة من المقترحات وهي كالاتي:

١. اجراء دراسة مماثلة على عينة مختلفة لقياس الادراك البصري.
٢. إجراء دراسة للتعرف على اثر استخدام استراتيجية (حاول أن تجدني في متغير اخر كأن يكون "الذكاء اللغوي" لدى تلامذة الصف الأول الابتدائي.
٣. إجراء دراسة للتعرف على أثر إستراتيجية (حاول أن تجدني) في متغير اخر لدى عينة أخرى كأن يكون لدى أطفال الروضة.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

١. أحمد، أبو زايدة (٢٠١٣) فاعلية كتاب تفاعلي محسوب في مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بفترة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة.
٢. الالفي، هلال احمد الالفي (٢٠٠٤) المرجع في مبادئ التربية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت.
٣. امبو سعيدي . عبد الله بن خميس و الحويسنية . هدى بنت علي ، (٢٠١٦) ، استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة ، ط١ ، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٤. البرغوت، رحاب (٢٠٠٢)، برنامج أنشطة مقترحة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. البطانية، أسامة وأخرون (٢٠٠٥)، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، عمان، (دار المسيرة للنشر والتوزيع).
٦. بلوم، بنيامين واخرون (١٩٨٣) تقييم تعلم الطالب التجمعي والتكويني ترجمة محمد امين المفتي واخرون، ، دار مكد وجيل للنشر، القاهرة.
٧. بهادر، سعدية محمد علي (١٩٩٦)، المراجع في تربية أطفال ما قبل المدرسة، الطبعة الثانية، جامعة عين شمس. (٢٠٢٠) ،
٨. التهامي، علي ريان (٢٠١٣)، فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية مهارات الوعي الصوتي والادراك البصري لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، قسم التربية خاصة.

٩. توفيق . نور جلال فكري ، الدلالات التميزية لاختبارات المعالجة البصرية المكانية ببطارية نبسي في تشخيص صعوبات الادراك البصري لدى اطفال الروضة ، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد ١١٠ .
١٠. الجعافرة، عبدالله يوسف (٢٠١٥)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة دمشق.
١١. حافظ، نبيل عبد الفتاح، سيد عبد الرحمن (٢٠٠٢) علم النفس الاجتماعي ط١، مكتبة زهراء الشرف القاهرة، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٢. الحويجي، خليل بن إبراهيم ومحمد سليمان (٢٠١٢)، مهارات التعلم والتفكير، الطبعة الأولى، زمزم، ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
١٣. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤)، تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، ط٤، دار المسيرة، عمان.
١٤. الحوراني. يوسف أحمد خليل ، (٢٠١٤.) ، أثر إستراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الأحياء وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط . بحث منشور في مجلة الفتح، .
١٥. خضير، إسماعيل محمد عماد الدين (١٩٨٦) علم النفس النمو الاجتماعي للطفل يصدرها المجلس للثقافة والعنوان والاداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
١٦. خلف (٢٠١١)، اثر استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة والأرض والفضاء لطفل ما قبل المدرسة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، العلوم التربوية، القاهرة، ١٩-٥٧.
١٧. الخليل، يوسف عبد الكريم (٢٠٢٢) دراسة التكيف الاجتماعي للتلاميذ المتخرجين في رياض الأطفال، جامعة بغداد، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد.
١٨. الخياط، أفنان محمد (٢٠٠٩)، إسهام مرحلة رياض الأطفال في الاعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.
١٩. زغلول رافع، التغيير والزغول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٣)، علم النفس المعرفي، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الثاني، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٠. الزق، احمد يحيى (٢٠١٢) علم النفس، الطبعة الثانية زمزم، ناشرون وموزعون، عمان-الأردن.
٢١. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٨٨)، علم النفس المعرفي وصعوبات التعلم التربوي، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد١١٠، ابريل، ٢٠٢٠.
٢٢. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٧)، قضايا معاصرة في صعوبات التعلم سلسلة علم النفس المعرفي وصعوبات التعلم، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط١.
٢٣. سالم محمود عوض الله (٢٠٠٧)، استراتيجيات صعوبات التعلم والتشخيص والعلاج، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٤. سعادة، حودة واخرون، ٢٠٠٦، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٥. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، دار الفكري، القاهرة
٢٦. شاهين، سلامة (٢٠١٣)، فاعلية تدريس هندسة فزودة ببعض الأفكار الهندسية الفراكتال باستخدام البرمجيات التفاعلية في تنمية التحصيل في الهندسة ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
٢٧. الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١)، استراتيجية في التعلم النشط، الطبعة الأولى، بنين، السعودية.
٢٨. الشيبي، أمل (٢٠١٥)، ص١٧، استراتيجيات التعلم النشط في القرن الحادي والعشرين، نشر في الأردن.
٢٩. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط١، دار الميسرة، عمان - الاردن
٣٠. العتوم، يوسف العتوم (٢٠١٤)، علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق) دار الميسرة للطباعة والنشر، ط١
٣١. القريوتي، محمد قاسم ، نظرية المنظمة والتنظيم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
٣٢. قطامي . نايف قطامي ، (٢٠٠٣ ، اسس علم النفس التربوي ، العدد ٤، دار الشرق للطباعة والنشر.
٣٣. هاني . خالد سماحة و لبو طالب ، تغريد فتحي ،(٢٠١٨) ، اثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب طلبة الصف الثالث الاساسي في الاردن لمفاهيم حقوق الطفل ، بحث منشور في مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد ٤٥، العدد ٤ ،ملحق ٧ .
٣٤. الوقفي، محمد سامي الوقفي (٢٠٠٠)، الوسائل والتكنولجيا في التعلم بين الاطار الفلسفي والاطار التطبيقي، غزة، فلسطين، مكتبة افاق.

المراجع الأجنبية

١) Cecell, R & Elaine, F, (٢٠٠٧) Ency clopedia of special Education! A Reference for the Education of children, Adolescents. and Adults with Disabilities and other Exceptional Individuals. (٣) New jersey john Wiley & Sons.